تسمي اركانا تجوزا ايضا فيرد عليها ما ورد على هذا ولا يقال لم لا
تكون اجزاء مادية كاليد والرجل من الانسان فتكون اركانا باعتبار
انها اجزاء الحقيقة وذلك ان الافراد الخارجية للتشبيه لا تخلو عن هذه
الاجزاء كما لا تخلو افراد حقيقة الانسان من الاجزاء المادية من يد
ورجل وراس وغير ذلك من مشخصات حقيقة الانسان لانا نقول فرد
التشبيه الخارجي الذي هو الدلالة الواقعة من هذا الشخص الخاص مثلا
ليست هذه اجزاؤه المادية بل متعلقات لحقيقته وعلى تقدير تسليمه فان
فالذي توقف عليه الوقوع الخارجي هي الالفاظ وقد تقدم ان المراد بالاركان
المعاني الاربع لا الاداة ثم يمكن جعلها اجزاء مادية ان اطلق التشبيه على نفس
الكلام واريد بالاركان الالفاظ ولكن المعرف هو المعنى كما دل عليه ما تقدم
واجيب عن هذا البحث بتسليمه وان تسميتها اركانا توسع باعتبار
ذكرها في تعريفه وان لم تذكر على انها اجزاء المعرف بل على انها متعلقة له لتقييده
بها فاشبهت حيث اشتمل التعريف عليها اجزاء المحدود الصادقة او باعتبار ان
التشبيه قد يطلق على نفس الكلام المشتمل على الفاظ هذه الاركان فلما كانت
تلك الالفاظ اجزاء الكلام المادية له فصارت لتوقف المفرد عليها في الوجود
كما توقف الفهم عليها باعتبار التعلق كالاركان للحقيقة الفعلية التي
تصدق عليها سميت اركانا للتشبيه الصادق على الكلام في الجملة وقد تقدمت
الاشارة الى معنى هذا الوجه في اثناء البحث فليتامل الى هنا كلام ابن يعقوب
قوله المشبه بضم ففتح ففتح ايضا مع التثقيل اسم مفعول شبه
المثقل

المثقل هو وما بعده بيان للاركان الاربعة وقد يكون هو والمشبه
به حسيان كالخد والورد في قولك خد زيد كالورد في الحمرة والصوت
الضعيف والهمس في قولك صوت زيد كالهمس في الخفا والهمس هو الصوت
الذي اخفي حتى لا يكاد يسمع فكانه لم يخرج عن فضاء الفم وسعته ووسطه
وكالنكهة وهي ريح الفم وريح العنبر في قولك نكهة زيد كريح العنبر في
الاستطابة وكالريق والخمر في قولك ريق دعد كالخمر في اخذ العقول وكا
وكالجلد الناعم والحرير في قولك جلد هند كالحرير في الملوسة والنعومة وقد
يكونان عقليين كالعلم والحياة في قولك العلم كالحياة في كون كل منهما
جهة ادراك والجهل والموت في تشبيه الجهل بالموت في كون كل منهما عادم الادراك
وقد يكونان مختلفين كالمنية والسبع في قولك المنية كالسبع في الاغتيال
وكالعطر وخلق الكريم في قولك خلق زيد كالعطر في الاستطابة والمراد
بالحسي المدرك هو او مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة البصر والشم
والسمع والذوق واللمس فيدخل فيه الخيالي كما في قوله
وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح
من زبرجد والعقلي ما عدا ذلك فيدخل فيه الوهمي اي ما هو غير مدرك
بها بحيث لو ادرك لكان مدركا بها كما في قوله
أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال
وما يدرك بالوجدان كاللذة والالم قاله في التلخيص وانظر ابن يعقوب
ووجه الشبه هو المعنى الذي يشتركان فيه بان يوجد فيهما معا والمراد

Copyright © King Saud University